محاضرة04: أخلاقيات الباحث العلمي

عند الحديث عن أخلاقيات الباحث فإننا نتحدث بالضرورة عن أخلاقيات لابد من توافرها في البحث العلمي أولا كما أن حديثنا عن الباحث يدعونا إلى الحديث عنه في مختلف أحواله العلمية ثانيا.

أولا: أخلاقيات الباحث في البحوث العلمية الفردية:

- الجدية والتحلي بروح المسؤولية اتجاه المجتمع والأمة:

ويظهر هذا الخلق من خلال توجيه البحوث العلمية لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية فيتجه الباحث إلى نوعية البحوث الخادمة أكثر حاجيات المجتمع الطبية أو البيئية أو الإنسانية والمدعمة لقضايا أو مسائل تشكل عوائق في طريق تطوره فيكرس لأجلها وقته وجهده وما يمتلكه من مؤهلات معرفية.

الأمانة العلمية وللأمانة بوصفها خلقا على الباحث أن يتحلى بها بمعاني عديدة تختلف باختلاف الوضع الذي يكون فيه الباحث ويمكن تقديم أمثلة على ذلك من خلال:

- الأمانة في نسب المعلومات إلى أصحابها.

- الأمانة في سرد المعطيات كما هي.

- الأمانة في الاقتباس والتهميش.

- الأمانة في استخلاص النتائج.

- الأمانة في نسب انجاز البحث إلى أصحابه.

- التحلي بروح الانفتاح وتقبل النقد.

- الموضوعية والسلامة.

- أن يتأكد الباحث من نية الممول أوجهة التمويل في البحث.

ثانيا: أخلاقيات الباحث في البحوث المشتركة: ومن هذه الأخلاقيات: الأمانة في نسب العمل لأصحابه.

- الجدية وعدم التواكل على الغير.

- الموضوعية.

التحلي بروح العمل الجماعي.

التكافل العلمي والانفتاح على الأخر برحابة صدر.

الصعق في تبادل البيانات والمعلومات.

ثالثا: أخلاقيات الباحثين المحكمين في الدوريات العلمية:

ويرتبط الأمر هنا بفكرة الستر التي يسعى الباحث من خلالها لإيصال فكرة أو علمه للآخرين أما لإفادته به وإما طلبا لتقييمه قصد تدارك ماجاء فيه من أخطاء والنشر أن يكون مطبوعا في مؤلفات وإما أن يكون نشرا الكترونيا، فأما الأول فنجده في الكتب والدوريات العلمية المختلفة وأما الثاني فمصدره المواقع والملفات الالكترونية ومن بين الأخلاقيات المطلوبة هنا:

1- تحري الفحص والتدقيق: فأما النشر في الدوريات العلمية فبالإضافة إلى ما قدم من أخلاقيات فلابد للباحث أن يتحلى بها فإن من المفروض عليه أن يحترم الشروط التي تضعها الدورية التي أرسل إليها عمله مع الإشارة إلى أن الكثير من الدوريات لاتتحرى الفحص والتدقيق المطلوبين في مراجعة ما تتلقاه من أعمال ولعله السبب الرئيسي وراء اكتشاف أن الكثير من المقالات أو الأعمال الموافق عليها هي في الأصل سرقات علمية.

2- تحري الجودة: بعيدا عن فكرة السرقة العلمية فإن من المفترض على المحكمين في الدوريات العلمية تحري الجودة فيما يقبلونه من مقالات وأعمال فلا يقبلون تبعا لذلك أعمالا لا يضيف أصحابها شيء يذكر للعلم والمعرفة.

3- التقييم العادل: على المحكمين اختيار المقالات والأبحاث المرسلة إليهم بكل صدق وأمانة بعيدا عن الانحياز لتيار أو لشخص بعينه وهو ما ينتج عن كسبهم لصفة المصداقية في التحكيم وثقة المتعاملين معهم من باحثين حيث يعلمون بأن مخطوطاتهم سوف تعالج بطريقة مسؤولة وموضوعية وعادلة ولهذا السبب نجد أن بعض الدوريات العلمية طلبا منها للموضوعية تستخدم نظام الإخفاء المزدوج فلا يعرف المؤلفين هوية المراجعين ولا يعرف المراجعين هوية المؤلفين.